

٨١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراхمين.

اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل - 00:00:02

فانه يجب الایمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف. لانه الصادق المصدق فيما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الایمان به
وان لم يفهم معناه. هم. وكذلك ما ثبت باتفاق سلف - 00:00:29

في الامة وائتمتها مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة. متفقا عليه بين سلف الامة باسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوه - 00:00:48

يوم الدين وبعد هذه القاعدة التي هي اصلها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقاعدة عامة يجب ان تطبق في
صفات الله جل وعلا وفيما اخبر الله جل وعلا به - 00:01:16

عما يكون بعد الموت وما مضى من الامور التي قد لا يدركها العقل وكذلك ما يكون في ما يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه
جل وعلا فيما يجب العمل به المسلم يجب ان - 00:01:43

تكون مستسلما لله جل وعلا. منقادا لامرها بدون منازعة وبدون ان يتوقف ويقول ما معنى هذا؟ وما اعمل الا بما علمته وفهمته ان هذا
نوع من العناد والباء والاستكبار وهو يكون مخالفًا للاستسلام لله جل وعلا - 00:02:04

ما مقصود الشيخ بهذه القاعدة الرد على المتكلمين الذين جعلوا الاصل في باب معرفة الله جل وعلا واسمائه العاقل واما ما جاء في
الكتاب والسنة فيجب ان يعرض على العقول - 00:02:36

وهذه قاعدة فاسدة باطلة وبها ظل كثير من الناس والله جل وعلا اخبرنا ان رسليه صادقون وانهم سلموا من كل ما
فيه مخالفة فإذا اخبرنا ربنا جل وعلا عن نفسه - 00:02:58

او عن مخلوقاته او عن حكماته او امرها وجب علينا قبول ذلك والتسليم له والانقياد له سواء عرفنا معناه او عسر علينا الوصول الى
حقيقة المعنى الذي اراده الله جل وعلا مع ان هذا لا يوجد - 00:03:27

الامور التي يخبر الله جل وعلا بها تكون وظاهرة ولهذا وصف جل وعلا كتابه بأنه عربي مبين مدين عن كل ما يخبر به والرسول ايضا
يبين ما انزل الله جل وعلا - 00:03:55

عليه لعباد الله جل وعلا وليس في ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه ولا عن مخلوقاته امور مستعصية هذا الفهم لا تدرك هذا لا وجود
له ولكن الشيخ رحمه الله يقول على تقدير ان يوجد ذلك - 00:04:18

انه يجب التسليم والانقياد له لهذا قال ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه يعني من صفاته واسمائه فانه يجب
الایمان به والایمان به ان يعتقد انه حق - 00:04:43

وان يقبل ولا يعارض برأي ولا بعقل اما اذا كان الانسان يعارضه بعقله او يوقفه على اراء الرجال فان الایمان لم يحصل. ان هذا لا
يكون ايمانا ولهذا قال سواء عرفنا معناه - 00:05:05

يعني حقيقة المخبر عن اولم نعرف لانه الصادق المصدق يعني اذا اخبر بشيء فهو صدق وحق فيجب ان نصدقه ما جاء في الكتاب
والسنة وجب على كل مؤمن الایمان به وان لم يفهم معناه - 00:05:31

هذا يوجد في عامة المسلمين اما الذين يعرفون اللغة ويعرفون معاني كتاب الله جل وعلا فهذا لا يوجد عندهم. اما قوله جل وعلا منه ايات محكمات واخر متشابهات التشابه هذا سيأتي الكلام فيه انه امر نسبي او ان التشابه الامور التي لا تدرك حقائقها - [00:05:54](#)
ومن حقائق يوم القيمة مثل ما يكون في النار وفي الجنة وفي آآ المواقف وغيرها حقيقتها حتى تعلم تشاهد وترى وهو الذي يقول الله جل وعلا اذا جاء تأويله يقول الذين نسوا الذين نسوه من قبل قد جاءت رسالته ربنا بالحق - [00:06:29](#)

وتأويله معناه حقيقته التي اخبر الله جل وعلا بها فهذه تتوقف على المشاهدة والمعاشرة فهذا قد يكون ولكن الخطابات التي وجهت اليها بكتاب الله جل وعلا وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

ليس فيها شيء من ذلك بل هي واضحة ومفهومة وجلية والمقصود في هذا الاخبار عن صفات الله واسمائه وصفاته جل وعلا كلها واضحة وجلية ولا خفي فيها وانما جاء الاشكال عند كثير من الناس - [00:07:12](#)

انه تصور ان اثبات الصفات فيه شيء من التشبيه فإذا اثبتنا الله يدلين يقول لا نعرف من اليدين الا ما نعرفه من انفسنا فرد هذا او توقفوا فيه وكذلك اذا لما اخبر ان له وجه - [00:07:38](#)

وانه جل وعلا يسمع ويبصر وغير ذلك فهم جعلوا نفوسهم الاصل تقاس رب العالمين جل وعلا على ما عرفوه من انفسهم تظل في هذا وقعوا في التشبيه اولا ثم وقعوا في التعطيل ثانيا يعني تعطيل - [00:07:59](#)

جل وعلا عما وصف به نفسه مع ان الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء فهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا فيما وصف بان له يدلين او له سمع وبصر - [00:08:23](#)

ان له وجه جل وعلا وانه غفور وحليم وغير ذلك فهذا كل ما يخبر الله جل وعلا به هو خصائص تخصه لا يشاركه فيها المخلوق وهو معنى قوله ليس كمثله شيء - [00:08:41](#)

وقوله جل وعلا لم يكن له كفوا احد وقوله جل وعلا فلا يجعلوا لله اندادا هل تعلم له سمي؟ يعني مسامي سمي ويماثل فالآيات في هذا واضحة وجلية وقوله وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمتها - [00:09:03](#)

المعلوم ان ما يوصف الله جل وعلا به وما يسمى به انه لا يثبت في بالعقل ولا بالافكار ولا بالعكيسة وانما يثبت بالوحى لانه خبر عن غيب فالله جل وعلا غيب لا يشاهده احد فيصفه - [00:09:29](#)

وكذلك لا مثيل له تعالى وتقديره فيقياس عليه على هذا يتوقف الامر على الوحي الذي تأتي به الرسل فاتفاق الامة سلف الامة اتفاقها على قبول ما جاء بالكتاب والسنة وليس شيئا تحدثه العقول والافكار فان هذا لا مجال للعقل فيه - [00:09:59](#)

وانما الوحي يرشد العقول ويدلها كما قال الله جل وعلا في ايات كثيرة لآيات لآباب الباب هو العقل وقول قوله مع ان هذا الباب يوجد عامتة منصوصا في الكتاب والسنة - [00:10:28](#)

قول عامتة سيخرج الامور التي تفهم من النص وقد ينبعوا بعض فهم بعض الناس عنه ولكن ما انفقوا عليه ان هذا معناه وجوب قبوله وقوله والسنة يعني الكتاب والسنة متفق - [00:10:52](#)

اـ اتفقا عليه وكذلك سلف الامة المقصود بالسلف الصحابة ومن اتبعهم في هذا وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا فليس على احد بل ولا له ان يوافق احدا على اثبات لفظ - [00:11:17](#)

او نفيه حتى يعرف مراده. في هذا يعني يذكر ان التنازع مثل المتأخرين لان الله جل وعلا سلم الصحابة واتباعهم من ان يخوضوا في الباطل وان يحيدوا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#)

وان ما حدث هذا بعد القرون المفضلة يعني النزاع والخلاف في رب العالمين وقد علم ان من احدث هذا انه من ممن هو مشكوك في ايمانه وفي نصحه للامة. بل - [00:12:02](#)

بعضهم اتهم بالالحاد وبمعاداة الاسلام واهله وانهم ارادوا احداث البلبلة والافكار التي تكون بين الامة تحدث النزاع والشجار والخصام ثم القتال ثم التفرق والتحرب كما هو واقع وقد سلم الله جل وعلا الصحابة واتباعهم عن هذا الامر - [00:12:24](#)

فاول من عرف بانه توقف بهذا وتشكك او ارتتاب رجل يقال له الجعد ابن درهم وبعض العلماء يقول انه اما يهودي او انه من صنائع

اليهود فهو اول من قال ان الله جل وعلا لا يحب ولا يحب - 00:13:00

وانه جل وعلا ليس له الصفات التي يعرفها المسلمين وثبتت في كتاب الله وسنته ورسوله ويقول انه لا يتكلم ولا يكلم لما ظهر هذا القول منه اخذه احد قادة جيوش المسلمين - 00:13:29

وهو خالد ابن عبد الله القسري الطلبة فاخذها وقيده عنده حتى جاء يوم العيد يوم عيد الاضحى ليشهر امره حتى يكون ذلك رادعا للزنادقة وكانت العادة ان الذي يتولى الصلاة والخطبة هو قائد الجيش - 00:14:01

واذا لم يصلح ان يكون قاضيا وخطيبا واما ما لا يولى قيادة الجيش فلما خطب الناس صلى العيد وخطب الناس قال في نهاية خطبته ايها المسلمين ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحى بالجعد ابن درهم - 00:14:32

لانه يزعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا تعالى الله عن قول الجعد ابن درهم علوا كبير فذبه المصلى اضحية وشكر له العلماء صنيعه لانه في هذا الامر - 00:15:00

يكون قام بما يجب عليه ثم قد تلذمذ عليه رجل يقال له الجهم ابن صفوان واليه نسبت المقالات الفاسدة ينتشر الامر وان كان ايضا ضحي بـ 00:15:26

ولكن صار له تلامذة وانتشر الامر ثم تبني هذا الشيء يعني هذا المبدأ وهذا المذهب من يتسموا بالمعزلة ثم استولوا على خليفة المسلمين وكانوا هم الذين يعلمونه ويوجهونه فحدث ما حدث من - 00:15:53

فتنة الناس على القول بخلق القرآن انه مخلوق والسبب في هذا انهم يقولون ان الله لا يتكلم هذا هو الذي حملهم على ان يقولوا ان القرآن مخلوق فالقصد ان هذه الفتنة - 00:16:19

بدأت من افراد اناس متهمون في دينهم وفي ولائهم لله ورسوله حصل بسبب ذلك من النزاع ولا يزال الى اليوم الامر بين المسلمين فاحتاج العلماء الى ان يبينوا ويوضحوا الامر في هذا - 00:16:38

لان هذا الباطل صار له انصار وله علما يجادلون فيه ويوجدون الشبه التي قد تنطلي على من لم يفهم ما انزله الله جل وعلا على رسوله. لهذا قال وما تنازع فيه المتأخرن نفيا واثباتا - 00:17:01 نفيا يعني نفيا عن الله فانهم ينفون عن الله جل وعلا ان يكون متكلما حقيقة او ان يكون جل وعلا له يدان حقيقة او له سمع وبصر حقيقة وما اشبه ذلك - 00:17:24

اما اثبات الاثبات فانه يثبتون امورا مجملة لا تدل على شيء معين وقد يأتون بالنفي في امور ايضا مشتبهه يشتبه على السامع انهم يريدون حقا وهم يريدون باطل. كقولهم مثلا ان الله ليس بجسم - 00:17:45

ان الله ليس بعرض وان الله لا يحيي مكان ولا يجري عليه زمان وما اشبه ذلك. وكل هذه امور باطلة يريدون بها باطل. يريدون بها تعطيل الله جل وعلا ان يكون مستوط على عرشه - 00:18:13

فوق عباده يريدون انه ليس لله يدين وليس له سمع ولا بصر وليس له كلام لأن الكلام عندهم عرض وما اشبه ذلك من الامور التي عرف مقصودهم بها فهذا الذي اراده الشيخ رحمه الله يقول انه لا يجوز اثبات ذلك - 00:18:33

ولا نفي ما نفوا وانما يجب علينا ان ثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بعظمته وجلاله تعالى وتقدس - 00:18:59

وقلوا فليس على احد بل ولا له ان يوافق من قال شيئا من ذلك يعني لأن الموافقة معناها قبوله فيجب ان اذا كان الانسان عارفا انه مخالف لامر الله لما قاله الله و قاله الرسول - 00:19:17

يجب ان يرد وان لم يفهم ذلك يجب ان يتوقف حتى يتبيّن له هل هو حق او غير حق ولا يقبل لهذا قال ان يوافق احدا على اثبات لفظ او نفيه حتى يعرف مراده - 00:19:40

يعني مراد المتكلم فإذا ثبت ان المتكلّم مراده حق قبل الحق ورد الباطل الذي هو اللفظ المجمل او اللفظ المشتبه لأن الله اخبرنا عن نفسه بامر واضحه جلية ولا يجوز ان ثبت شيئا لم يثبته الله جل وعلا ولم يثبته له - 00:20:02

رسولك وكذلك النفي. لا يجوز ان ننفي عن شيء حتى نعلم ان الله نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وسبق ان الله جل وعلا موصوف بالنفي والاثبات - 00:20:27

فان اراد حقا قبل وان اراد باطلارا دنعم. فان اراد حقا قبل وان اراد باطلارا د. وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد جميع معناه - 00:20:47

بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى. كما تنازع الناس في الجهة والتحيز وغير ذلك. نعم هذا الجهة اذا قالوا ان الله ليس في جهة او ان الله في جهة هذا امر محمل - 00:21:04

يتحمل حقا ويتحمل باطل فالجهة يتحمل ان يردد بها جهة محصورة محاط بها فهذا باطل. لا يجوز ان يسبت ذلك لله جل وعلا ونفيها كذلك ان الله ليس في جهة - 00:21:21

قد يردد به باطل وقد يردد به حق فإذا كان مثلا يقول ان الله في جهة يقصد بذلك ان الله فوق خلقه مستو على عرشه قبول هذا قبل المعنى ولكن اللفظ نرده - 00:21:44

لأن كلمة الجهة لم تأتي لا بكتاب الله ولا في سنة رسوله فنقول له المعنى الذي اردت حق ولكن يجب ان تعبر عنه بالعبارات الشرعية بما قال الله جل وعلا - 00:22:05

المنت من في السماء وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم استوى على العرش يقبل اللفظ الذي دل على المعنى الذي دل عليه اللفظ المنزلي من الله جل وعلا. وهو يدل على حق - 00:22:24

اما لفظ يختاره ويبدع يؤتى به ويوصف الله جل وعلا به فيجب ان يرد اما اذا قال مثلا النافي للجهة ان الله ليس في جهة فيقال له ماذا تريدين بالجهة؟ هل تريدين جهة محدودة؟ محصورة محاطة - 00:22:47

بمخلوقات وهذا باطل الله لا يحاط بمخلوقاته ولا يكون محوا في مخلوقاته تعالى وتقدس ان كنت تريدين هذا نقول هذا حق الله ليس في جهة بمعنى جهة تحويه وتحصره - 00:23:14

وان كنت تريدين ان ليس بجهة انه ليس في العلو وليس مستو على العرش فهذا باطل لفظا ومعنى الاول يرد اللفظ ويقبل المعنى ولكن يجب ان يعبر عن المعنى بالعبارات التي اخبر الله جل وعلا بها عن نفسه اواخر - 00:23:36

اخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم. اما الثاني فيجب ان يرد لفظا ومعنى وهكذا يقال في الحيز اذا قال مثلا ان الله ليس في حيز او ان الله ليس متحيزا او ان الله لا تحويهم - 00:24:01

لا يحويه حيز يقال له مثل ما سبق ماذا تريدين بالحيز هل تريدين مكانا محوزا؟ محاطا بمخلوقات الله فهذا باطل لفظا ومعنى انت تريدين ان الله ليس فوق عرشه هم يسمون العرش حيز - 00:24:19

فنقول اذا كنت تريدين هذا فلفظك مردود ومعناك باطل والله جل وعلا فوق خلقه مستو على عرشه كما اخبرنا الله جل وعلا بذلك وهكذا اذا قال ان الله ليس بعرض وليس بجوهر - 00:24:42

اه يقال ايضا ماذا تريدين بالعرض الشيء الذي يعرض ويذرو؟ او الشيء الذي يكون في المخلوق مما تسمونه عرض او انت تريدين ان الله ليس له سمع ولا بصر - 00:25:03

ولا علم ولا قدرة ولا ارادة. وهذا مراده الذي يعرف مقصودهم ويعرف نحلهم يعرف ان هذا مرادهم فاذا كان مراد هذا الثاني يقول كلامك مردود لفظا ومعنى وهكذا في اذا قال ان الله ليس بجسم - 00:25:24

قل ماذا تريدين بالجسم ان الله جل وعلا لا يوصف بانه فوق وبانه ينزل وبانه جل وعلا له حقيقة انت تريدين هذا كفر بالله جل وعلا فهو يرد اما اذا كنت تريدين مثلا - 00:25:48

ان الله لا يشبه خلقه الجسم يطلق على البدن ويطلق على المركب من اللحم والدم وغير ذلك فالله ليس كمثله شيء على كل حال كل كلام يأتون به ليس هو من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان يتوقف فيه ثم يستفسر عن مراده فان - 00:26:09

كان مراده حق نقول له الحق مقبول ولكن الالفاظ المشتبهة لا يجوز ان تقبل يجب ان ترد. والله جل وعلا عن نفسه وتعرف الى عباده بامور واضحة لا اشكال فيها فيجب ان نتوقف على ذلك. ولهذا السبب يقول اهل السنة ان اسماء - 00:26:41

الله وصفاته توثيقية ومعنا توثيقية يعني يجب ان نقف معها على النص اذا جاء نص عن ربنا جل وعلا عن رسولنا قبلنا وفهمنا معناه ووصفنا ربنا جل وعلا به من به اما اذا كانت الالفاظ - 00:27:10

مختبرعة من عقول الناس وافكارهم فهذا يجب ان نتوقف فيه كما مضى ونستفسر عن المراد فان كان مراد المتكلم حقا قبلنا الحق وردتنا الباطل نعم للفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا. كما اذا اريد بالجهة نفس العرش او نفس السماوات - 00:27:34

وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم هذا يعني يقول قد يراد بالجهة شيء موجود غير الله اذا قال ان الله ليس في جهة - 00:28:03

يعني انه ليس محاط في مكان من الامكنته هذا كما سبق نقول هذا المعنى مقبول الله لا تحيط به الامكنته ولا يقله سما ولا يظلله ايضا سما تعالى وتقدس فهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وفوق كل شيء - 00:28:21

اما ان كان يري بالجهة انه جل وعلا ليس فوق العرش ويسمى العرش جهة وليس فوق عباده فنقول اللفظ والمعنى كلاهما مردود وهو باطل والجهة لم تأتي في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

وانما جاء الفوق والعلو والاسطواء ويجب ان يعبر ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه او عبر به عن نفسه او عبر به رسوله صلى الله عليه وسلم نعم - 00:29:09

ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفيه كما فيه اثبات العلو والاسطواء والفوقيه والعروج اليه ونحو ذلك. يعني ما يدل على العلو والفوقيه الله علي على خلقه - 00:29:28

والعلو من اه الامور التي فطر الله جل وعلا عليها عباده التي اتفقت عليها العقول مع الشرائع مع اتفاق الامم المؤمنة بالرسل وما جاءت به الرسل فنفي العلو على الله جل وعلا مخالف للفطرة - 00:29:47

وللأخبار التي جاءت عن الله وكذلك اجماع المؤمنين من اول ما خلق الله جل وعلا عباده الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولهذا كل داع اذا دعا يرفع يديه الى السماء - 00:30:15

يسأل ربه ويجدني من ربه ويطلبه ولا يمكن ان يجد في نفسه انه يلتفت الى اسفل ويدعو ربه من تحت او يمين او شمال ان هذه فطرة فطرة الله جل وعلا - 00:30:39

وهي موافقة لما اخبر الله جل وعلا به وكذلك الاخبارات الكثيرة التي فيها ان الله انزل الكتاب وان الملائكة تتنزل من عنده وتعرج اليه والروح كذلك تعرج اليه وغير ذلك - 00:30:58

الاختبارات الكثيرة المتواترة عن الرسل وكذلك ما جاء تفصيله في كتاب ربنا جل وعلا وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام اخبر فرعون بان الله فوق العالم - 00:31:19

فوق سماواته وفوق عرشه تموه على السذجة والجهلة يعني فرعون قال لهم يقول لي وزيره ابن لي صاحا حتى ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه من الكاذبين - 00:31:43

هذا من باب التمويه والانكار والا فهذا امر معلوم للفطر والعقول العقل ايضا دل على هذا. نعم. وقد علم انه ما ثم موجود الا الخالق والمخلوق. والخالق مباین للمخلوق سبحانه وتعالى - 00:32:07

ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته فيقال لمن نفي الجهة اتريد بالجهة انها هذا امر دليل عقلي يقولون معلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفيها. هذا دليل شرعي - 00:32:29

الادلة التي جاءت بالكتاب والسنّة كما فيه اثبات العلو والاسطواء والفوقيه يعني وهذا ايضا دليل شرعي وكذلك العروج اليه ونحو ذلك. قوله وقد علم انه ما ثم موجود - 00:32:56

ان الخالق المخلوق هذا دليل عقلي يعني لا يوجد كل الموجودات لا تخلو انها مخلوقة والمخلوقة لها خالق ما فيه غير هذا والله جل وعلا لما خلق المخلوقات لا يمكن ان يكون في وسطها او في جوفها - 00:33:16

تعالى الله وتقديس فهو خلقها بائنة عنه والمينونة يجب ان تكون فوق. لأن الفوق هو الشرف وهو العلو. اما السفن فالله ينزعه عنه تعالى وتقديس ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:43

يعلم اصحابه اذا كانوا في المسير في السفر فهبطوا منخفضا يسبحون وسبحان الله سبحانه الله يعني سبحانه الله ان يكون في مكان منخفض تعالى الله وتقديس اذا علوا نشدا نجرا يعني مرتفع - 00:34:04

كروا قال الله اكبر الله اكبر لان العلو فيه ترفع على بعض المخلوقات فالله هو اكبر من كل شيء وارفع من كل شيء المقصود ان الموجودات كلها مخلوقة والله خلقها - 00:34:27

فلما خلقها كان بائن عنها ثم الشرف الكمال ان يكون في العلو. فهو علي علي على خلقه تعالى وتقديس وهذا قد لا يحتاج اليه الا عند المجادلة والا فالامر فيه واضح - 00:34:50

فيقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تزيد بالجهة ما وراء العالم؟ فلا ريب ان الله فوق العالم بائن من المخلوقات. المقصود بالعالم هنا المخلوقات - 00:35:15

والملحوقات هي الارض والسماءات وما بينهما واعلى المخلوقات العرش هو سقف المخلوقات كلها وهو اوسع من السماءات كلها مظعاً مظاعفة كما جاء في الحديث في الاثر ما السماءات السبع بالنسبة الى الكرسي الا كسبعة دراهم القيمة في ارض منفات - 00:35:35

والكرسي بالنسبة للعرش كدرهم القي في ارضاً من فلات العرش هو اكبرها واعظمها وليس فوق العرش مخلوق. اصلاً وانما فوقه رب العالمين تعالى وتقديس لهذا الذي يجب ان يعتقد فاما قال ان الله ليس في جهة - 00:36:11

قالوا له ماذا تزيد بالجهة؟ تزيد ان شيء مخلوق محصور؟ وهذا الله ليس فيه ام تزيد انه ليس مستو على عرشي فوقا على عن عباده انه في العلو وفوقية فهذا يقول مرسودا لفظا وباطلاً ومعنى فهو باطل - 00:36:34

نعم وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة اتريد بذلك ان الله فوق العالم او تزيد به ان الله داخل في شيء من المخلوقات فان اردت الاول فهو حق. وان اردت الثاني فهو باطل. هذا الاول في النفي - 00:36:55

والثاني في الاثبات كما قال انه ليس لاحد ان يوافق على النفي والاثبات فيما لم يأتي به الكتاب والسنة. اه المثال الثاني قل اذا ان الله في جهة اتريد بذلك ان الله تعالى فوق العالم يعني فوق المخلوقات - 00:37:19

ومستو على عرشه فنقول هذا حق ولكن لا يجوز ان يقال ان الله في جهة كما سبق بل يجب ان نقول ان الله فوق خلقه وان الله مستو على عرشه - 00:37:38

فاللفظ مرسود والمعنى الذي اريد به الحق علو الله نقول انه مقبول. نعم وكذلك لفظ التحيز ان اراد به ان الله تحوزه المخلوقات فالله اعظم واكبر بل قد وسع كرسيه السماءات والارض - 00:37:55

وقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنيه وقد ثبت في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماءات بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - 00:38:19

في هذا ايضاً يقول التحيز وفي نسخة التحيز وهو اوضح احسن لما سبق لان هذا وصف لله جل وعلا ما زال متخيلاً يعني هو الله نفسه التحيز او المتخيلاً لان معنى التحيز كونه انحاز في مكان - 00:38:47

او ان مكاناً حازه يعني حواء واحطب هذا باطل لفظاً ومعنى اما اذا كان مثلاً يريد التحيز ان الله فوق خلقه وانه عال على خلقه بائن منه يقول هذا المعنى مقبول ولكن اللفظ مرسود - 00:39:15

فيجب ان يعبر عن المعنى الصحيح باللفظ الصحيح الذي جاء في الكتاب والسنة وهذه قاعدة يجب ان تكون في جميع ما يقال في الله جل لو على وفي اسمائه وصفاته - 00:39:39

ثم استدل الشيخ رحمة الله على ان الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وان المخلوقات بالنسبة اليه حقيقة ليست شيء لهذا قال وما قدروا الله حق قدره يعني ما عرفوا عظمته - [00:39:57](#)

ولا عرفوا ما يستحق تعالى وتقديس والارض جميماً قبضته يوم القيمة ومعلوم في اللغة العربية التي خوطبن بها ان القبض يكون باليد وان المقبوض يكون داخل اليد الله جل وعلا يقبض الارض كلها بما فيها من مخلوقات - [00:40:16](#)

فتكون حقيقة صغيرة بالنسبة الي في كفه تعالى وتقديس وكذلك السماوات على سعتها يطويها ويقبضها ايضاً بيديه الاية فيها اثبات القبض وفيها اثبات اليمين لله جل وعلا اذا كان له يمين فله يد اخرى - [00:40:43](#)

تعال وتقديس كما صرحت به النصوص واثباتات الفعل كونه يفعل ما يريد تعالى وتقديس ثم يقول وقد ثبت الصاح عن النبي الصحاح عن الاخبار الصحيحة التي ثبت في الصحيحين وفي - [00:41:08](#)

غيرهما من كتب السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر كما في حديث عبد الله ابن عمر وغيره الله يقول ان الله يقبض الارض ويطوي السما بيمينه - [00:41:29](#)

وجاء في صحيح مسلم ان الله يقبض الارض بشماله ويطوي السماوات بيديه ثم يهزهن ويقول انا الملك اين ملوك الدنيا او اين ملوك الارض يعني الذين يتکبرون ويتجبرون على عباد الله - [00:41:50](#)

فالعظمة لله والملك له والمقصود في هذا اثبات اليدين لله جل وعلا واثباتات كونه جل وعلا يقبض مخلوقاته كلها بيديه فكيف مثلا يقول عاقل ان مخلوقاته التي يقبضها بيده شيء منها يكون فوقه - [00:42:14](#)

او شيء يحوزه او يحيط به تعالى الله وتقديس من اعتقاد هذا فهو ظال في عقيدته. وان نسبة الى كتاب او سنة فهو كاذب لأن الله جل وعلا اخبر اخبارات واضحة في هذا كما اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#)

فيجب ان يعتقد ما اخبر الله جل وعلا به. وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وفي حديث اخر وانه ليذحوها كما يذحو الصبيان بالكرة. الدح هو تقليل الشيء - [00:43:07](#)

من جهة الى جهة الكرة يقللها الصبي وكانت الكرة الذي يلعب بها الصبيان ولكن الان اصبحت تباعاً لما اراد الكفار بال المسلمين من اشغالهم الشيء التافه والامور التي لا تنفع ويقولون ان الرياضة التي - [00:43:25](#)

تنمي الابدان وانها تعمل وتعمل هكذا تبريراً لشغل شباب المسلمين عما يهمهم وما يراد بهم فالمعنى ان الله جل وعلا كما اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الارض يعني انه يجعلها بيده ويقللها كيف يشاء وكذلك مخلوقاته كلها - [00:43:56](#)

نعم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن في يد الرحمن الا بردة في يد احدكم هذا من الامور تمثيل التقريب للافهام والا فالله جل وعلا - [00:44:24](#)

لا يقاس في شيء من خلقه تعالى الله وتقديس والله على كل شيء قادر وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وقد علمنا ان الله يدينه وانه يقبض بهما ما يشاء - [00:44:46](#)

وانه جل وعلا اذا شاء طوى سماواته كلها وصارت بداخل يده تعالى وتقديس نعم وان اراد به انه منحاز عن المخلوقات. اي مباين لها منفصل عنها. ليس حالاً فيها فهو سبحانه كما قال ائمة السنة فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. يعني ان المعنى هذا - [00:45:00](#)

مقبول ولكن اللفظ مردود ولنفسه التحيز هذا لا يجوز اثباته لا نفيها ولا اثباتاً ولا لا نفع ولا يثبت الا بعد الاستفسار فاذا استفسر عن مراد المتكلم فان ابانا حقاً واراد انه حق اراد حقاً قبل الحق - [00:45:30](#)

ولكن اللفظ يجب ان يرد وقوله كما قال ائمة السنة لا يقولون الا ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم فهم يتبعون الكتاب والسنة كما هو الواجب على كل احد - [00:45:53](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:46:11](#)